تعالى ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا فاخوانا حال من الضمير المضاف اليه صدور والصدور
جزء من المضاف اليه وحنيفا حال من ابرهيم والملة كالجزء منه ولو قيل
في غير القران نزعنا ما فيهم من غل اخوانا واتبع ابرهيم حنيفا صح وما
وما عدا هذه الثلثة لا ياتي الحال من المضاف اليه قال ولده تبعا له
في شرح التسهيل بلا خلاف ونقل ابو السعادات ابن الشجري فيه
الخلاف عن الفارسي فيجيز جا غلام هند جالسة وقد نوزع المصنف
في اجازة الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءه او كجزءه اذ لا حجة
له فيما استدل به لاحتمال ان يكون اخوانا منصوبا على المدح وحنيفا حال
من ملة وذكر على معنى الدين

والحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا

للحال مع عاملها ثلثة احوال احدها ان تتقدم عليه وجوبا كما اذا كان
لها صدر الكلام نحو كيف جا زيد الثانية وهي الاصل جواز التقديم
والتاخير وذلك اذا كان العامل فعلا متصرفا او صفة مشبهة الفعل
المتصرف والمراد بها ما تضمن الفعل وحروفه وقبل التانيث والتثنية
والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل
مخلصا زيد دعا وخاشعا ابصارهم يخرجون وتقول العرب شتى تؤوب
الحلبة اي متفرقين يرجع الحالبون ومثال تقديمها على الصفة المشبهة له
مسرعا ذا راحل ومنه قول الشاعر

عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق

فتحملين في موضع نصب على الحال وعاملها طليق وقوله

لهند سمح ذا ايسار ومعدما كما قد الفت الحلم مرضى ومغضبا

فلو قلت في الكلام انه ذا ايسار ومعدما سمح جاز لان سمحا عامل قوي

هذا اذا لم يمنع من العامل المتصرف مانع فان منع وجب تاخير الحال
وهي الحالة الثالثة وذلك في مواضع منها ان يقع العامل نعتا نحو مررت
برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها او مصدرا مقدرا بالحرف المصدري
نحو سرني ذهابك غازيا او فعلا مقرونا بلام الابتداء او القسم نحو لا صبرن
محتسبا ولاصومن معتكفا لان ما في حيز لام الابتداء والقسم لا
يتقدم عليهما او صلة الالف واللام او حرف مصدري نحو انت المصلي
فذا ولك ان تنتفل قاعدا ومنها ان يكون الناصب للحال فعلا غير متصرف
كفعل التعجب فلا يجوز ضاحكا ما احسن زيدا لان فعل التعجب لا يتصرف
في نفسه فلا يتصرف في معموله او صفة لا تشبه الفعل المتصرف كافعل
التفضيل وعنهما احترز بقوله ان ينصب بفعل صرفا او صفة فلا يجوز زيد
ضاحكا احسن من عمرو لان افعل التفضيل وان تضمن معنى الفعل وحروفه
الا انه لا يقبل العلامات الفرعية اي لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلذلك
انحطت رتبته عن اسم الفاعل والصفة المشبهة فجعل موافقا للجوامد غالبا
ومنها ان يكون العامل معنويا كما اشار اليه بقوله

وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكان وندر نحو سعيد مستقرا في هجر

اي اذا كان العامل معنويا وهو الجامد الذي يضمن معنى الفعل دون حروفه
فلا يجوز تقديم الحال عليه وذلك انواع الاول اسما الاشارة نحو
تلك هند منطلقة فمنطلقة حال من تلك والعامل فيها ما في تلك من معنى
اشير ومنه فتلك بيوتهم خاوية الثاني حروف التمني نحو ليته مقيما
عندنا فمقيما حال من الها والعامل فيها ما في ليت من معنى اتمنى
الثالث حروف التشبيه نحو كان طالعا البدر فطالعا حال
من الكاف والعامل فيها ما في كان من معنى اشبه ومنه قول امرئ القيس

Copyright © King Saud University